PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Dostour**
DATE:	**15-February-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**230,000**
TITLE :	**Om El Masreen Hospital…No Supervision…No Drugs…Inhumane Treatment and Mass Administrative Corruption**
PAGE:	**09**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Nourhan Khaled**

«أم المصريين».. دون رقابة.. بلا أدوية.. وتعامل غير آدمى وفساد إدارى بالجملة

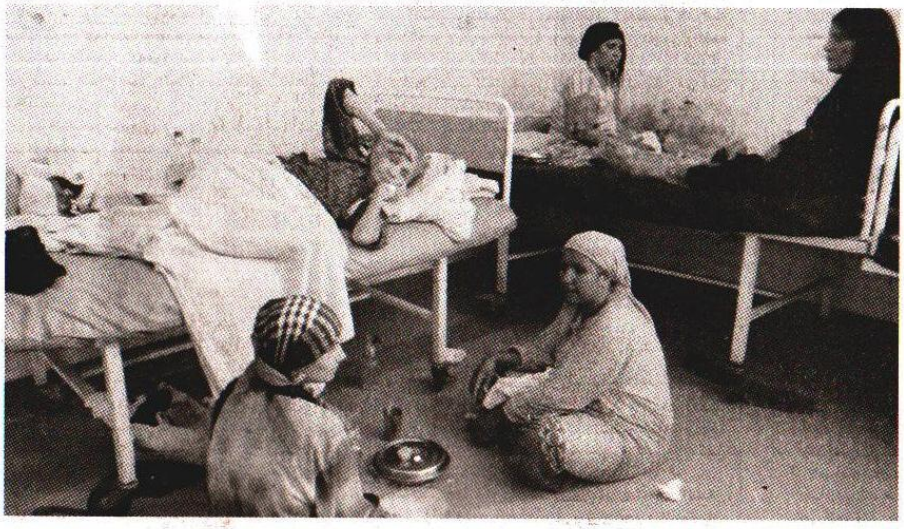

كتبت - نورهان خالد:

استشهرى الفساد فى المستشفيات الحكومية وأصبح الإهمال واللامبالاة هما السمة السائدة فى التعامل اليومى بين المرضى والعاملين وتسيطر حالة من الإهمال الطبى وسوء المعاملة بالمستشفيات الحكومية، فبمجرد أن تطىء قدم المريض إلى المستشفى التى يذهب اليها ليستنجد بأطبائها الملقبين بملائكة الرحمة، يجد ما لاعين رأت من ضعف الإمكانيات المتاحة بتلك المستشفيات من أجهزة طبية وأدوية لإسعاف المرضى ذات الحالات الحرجة، إضافة إلى دورات المياه غير الأدمية التى تشمئز منها العين من أول لحظة تقع عليها، ناهيك عن المشاجرات المستمرة بين المواطنين والممرضين طوال اليوم بسبب طول الانتظار دون مراعاة للمرضى.

انتقلت «الدستور» الى مستشفى أم المصريين بالجيزة، ومن أبرز مظاهر غياب الرقابة ما حدث مع المريضة سامية توفيق التى رفض أطباء المستشفى قبول حالتها لعدم متابعتها مع عيادات الأطباء الخارجية رغم وجود خطر على الجنين فى حالة الانتظار، ومن المشاكل التى عانى منها المرضى فى أم المصريين هى نقص الأدوية بشكل مستمر وإغلاق قسم الاستقبال وما تبعه من إغلاق العديد من أقسام الحالات الحرجة.

ونادى العمال والصيادلة بعمل ندوات ودورات لفن التعامل مع المرضى لما يرونه من إهدار لكرامة المريض وإنسانيته من قبل الأطباء والممرضين.

وأشار أهالى المرضى إلى الإهمال المتعمد والاستهانة بأرواح البسطاء حتى أصبحت بمثابة معاناة للشعب خاصة الفقراء لأنها وصلت إلى حد الطرد وهم فى عز وعكاتهم الصحية.

كما روى لـ«الدستور» عم إبراهيم تفاصيل مأساته مع المستشفى الذى يكاد أن يلتقط آخر أنفاسه مفترشاً الأرض أمام المستشفى يتأوه من المرض الذى ينهش جسده بعدما طرده الأطباء رغم رحلة معاناته من مرض فيروس الكبد الوبائى والتهاب الجهاز الهضمى.

فقام بإجراء العملية الجراحية الأولى وتم بعدها طرده من المستشفى بسبب عدم مقدرته المالية على إجراء العملية الثانية.

وهو يعيش فى الشارع دون رعاية طبية ولا مأوى ولا علاج لأنه لا يعمل بسبب مرضة ولايقدر على إقامة حياة طبيعية له.

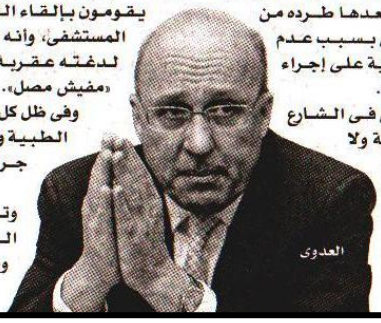

واستطلعت عدسة الدستور آراء المواطنين فى الخدمة والرعاية الصحية داخل المستشفى، قال باسل إنه كان من إحدى المرضى بسبب شرخ بيده فقال له أحد الاطباء«استنى لما أفطر، مش فاضيلك دلوقتى».

وأوضح جورج وهو صاحب محل أمام المستشفى أن الممرضين والفراشين يقومون بإلقاء القمامة أمام المستشفى، وأنه شاهد طفلا لدغته عقربة فقالوا له «مفيش مصل».

وفى ظل كل هذه المهازل الطبية والتى تعتبر جرائم فى حق المواطنين، وتعكس هذه الحالات التى وصلت إليها المستشفيات الحكومية فى مصر وسط غياب الدور الرقابى لوزارة الصحة طالب المواطنون ببعض المطالب لكى تتخلص الدولة من الفساد المهنى الموجود فى جميع مستشفيات مصر الحكومية زيادة سراير العناية المركزة؛ لأن السراير الموجودة لا تكفى لربع العدد الذى يأتى إليهم و يحتاج العناية وزيادة عدد حضانات المبتسرين، توفير الأدوية اللازمة والأجهزة غير المتوفرة، وزيادة الرقابة على الأطباء، وضع خطة لقتل القطط والكلاب الذين يحتلون المستشفيات ويسببون التلوث وإذا تحققت هذه المطالب نكون قد وضعنا قدمنا على بداية الطريق لإصلاح المستشفيات الحكومية وجعلها تصلح لمسمى مستشفى جدير بعلاج المواطنين والعناية بهم وليس قتلهم بالبطىء فالصحة من أهم الأسباب لتقدم الدول.